

انتحال صفة

11 برنامج همسة محب

الحلقة السادسة عشرة

2021-04-28

الغش محرم لا خلاف على ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم:

{ من غشَّ فليسَ مِنَّا }

(صحيح أبي داود)

وهذا الحديث يدلُّ على تحريم الغش عموماً سواء توجه الغش إلى مسلم أو غير مسلم، وفي حديث آخر:

{ مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ، وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ }

(أخرجه ابن حبان والطبراني)

فدل الحديث على تحريم الخداع مع دلالته على تحريم الغش.

صور الغش كثيرة فلو باعك تاجر بضاعة على أنها صناعة أوروبية مثلاً وهي ليست كذلك فهذا من الغش ولو طفف في الميزان فهذا غش، ولو وضع الطعام الجيد في الأعلى وخبأ تحته الرديء فهذا غش وغير ذلك كثير ولا يماري مسلم في تحريم ذلك.

إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي اليوم قد أتاحت أنواعاً جديدة من الغش والخداع ربما لا ينتبه لها كثيرون.

على سبيل المثال انتحال صفة ما، هذا غش وخداع، يمكن أن ينشئ أحدهم صفحة على مواقع التواصل وبسميها باسم عالم من العلماء أو وجيه من الوجهاء بحسن نية أو بسوء نية ليحصل مجموعة كبيرة من المتابعين وهذا نوع من الخداع!

يمكن أن يكتب شخص ما منشوراً ويكتب في بدايته قال فلان: وفلان عالم من العلماء له متابعوه وبذلك يضمن متابعة منشوره.

بالمناسبة ربما يكون هذا الرجل حسن النية ويقصد من نسبة المنشور إلى هذا العالم أن يحقق أجراً كبيراً ولكن هذا يبقى غشاً وخداعاً.

بالمناسبة أحد أسباب وضع الأحاديث المكذوبة عن رسول الله أن بعض الوضاعين كان يضع الأحاديث حسبة لوجه الله!

قيل لنوح بن أبي مريم: من أين لك تروي عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس هذا عند أصحاب عكرمة فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة!

يدعي أن كذب على رسول الله يريد بذلك وجه الله من خلال ترغيب الناس بقراءة كتاب الله، ذكرت ذلك لأوكد أن حسن النية لا يبرر الفعل بحال.

من صور الخداع والغش الغش في التعليم اون لاين بحيث يفتح الطالب كتابه أثناء الامتحان بطريقة أو بأخرى وينقل الإجابة منه أو يستعين بصديقه أو يكلف متخصصاً في مجال مادة الامتحان لينوب عنه بتقديم الامتحان وكل ذلك من الغش المحرم والإثم فيه واقع على الطالب المخادع وعلى من ساعده على الغش سواء فعل ذلك بأجر أو بغير أجر.

والحمد لله رب العالمين.

نور الدين الاسلامي